

المحاضرة الاولى: السياحة المستدامة ومبادئها

1- مفهوم السياحة المستدامة: هي ممارسات سياحية مسؤولة توازن بين الأبعاد البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، بهدف تقليل الآثار السلبية (كالتلوث والازدحام) وتعظيم الفوائد للمجتمعات المحلية والبيئة، مع ضمان تجربة أصيلة للزوار. تركز على حماية الموارد الطبيعية، دعم الاقتصاد المحلي، وتعزيز التراث الثقافي للأجيال الحالية والمستقبلية.

وتعرّف منظمة السياحة العالمية السياحة المستدامة بأنها "السياحة التي تراعي بصورة كاملة آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمقبلة، وتلبي احتياجات الزوار والصناعة والبيئة والمجتمعات المضيفة".

2- مبادئ السياحة المستدامة الرئيسية:

تستند السياحة المستدامة على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تضمن فعاليتها:

- حماية البيئة والموارد: الاستخدام الأمثل للموارد البيئية، الحفاظ على التنوع البيولوجي، والتقليل من النفايات والتلوث.
- العدالة الاجتماعية والمشاركة: إشراك المجتمع المحلي في التخطيط وصنع القرار، وتعزيز الوعي البيئي لدى السكان والزوار.
- فوائد اقتصادية محلية: توفير فرص عمل وتدريب للسكان المحليين، ودعم المنتجات المحلية لضمان استدامة الدخل.
- الحفاظ على التراث الثقافي: تعزيز الأصالة الثقافية، واحترام العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع المضيف.

- جودة التجربة السياحية: التركيز على نوعية تجربة الزائر وتوعيته، بدلاً من مجرد التركيز على أعداد السياح .

تعتبر هذه السياحة محركاً رئيسياً للتنمية، وهي مدرجة في أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (خاصة الأهداف 8، 12، 14) لضمان استدامتها على المدى الطويل .

3-أهداف السياحة المستدامة

تهدف السياحة المستدامة إلى تحقيق التوازن بين الاستغلال الاقتصادي، الحفاظ على البيئة، والعدالة الاجتماعية. تسعى إلى تقليل التأثيرات السلبية للسياحة وتعظيم فوائدها عبر حماية الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي، تعزيز الثقافات المحلية، خلق فرص عمل عادلة، وضمان تجربة متميزة للزوار دون الإضرار بالوجهات المضييفة للأجيال القادمة

أهداف السياحة المستدامة:

- حماية البيئة والموارد الطبيعية:
 - الحفاظ على التنوع البيولوجي: حماية النظم البيئية، والموائل الطبيعية، والأنواع المهددة بالانقراض.
 - الاستخدام الرشيد للموارد: ترشيد استهلاك المياه والطاقة وتقليل التلوث والنفايات.
- التنمية الاقتصادية المستدامة:
 - دعم الاقتصاد المحلي: خلق فرص عمل للسكان المحليين وزيادة دخلهم من خلال السياحة، والحد من الفقر.
 - توزيع العوائد بعدالة: ضمان أن تستفيد المجتمعات المضييفة مباشرة من العائدات السياحية.

- استدامة المشاريع: توفير فرص عمل مستقرة ومجدية اقتصادياً على المدى الطويل.
- الحفاظ على التراث الثقافي والاجتماعي:
- احترام الثقافة المحلية: الحفاظ على القيم التقليدية، التراث الثقافي، والمواقع التاريخية للمجتمعات المضيفة.
- تبادل ثقافي إيجابي: تعزيز التفاهم والتسامح بين السياح والسكان المحليين.
- أهداف متعلقة بالتوعية والإدارة:
- رفع الوعي: تثقيف الزوار والمجتمعات المحلية حول أهمية البيئة والممارسات المستدامة.
- التمكين المحلي: إشراك المجتمع المحلي في تخطيط وإدارة الأنشطة السياحية.
- القدرة الاستيعابية: إدارة عدد السياح لضمان عدم تجاوز قدرة البيئة أو المجتمع على التحمل

4-أنواع السياحة المستدامة :

تهدف أنواع السياحة المستدامة على اختلافها إلى تحقيق التوازن بين الترفيه والاحترام للبيئة والثقافة المحلية، وتعزيز استدامة السياحة وفوائدها على المدى الطويل للمجتمعات المضيفة

وإليك أهم أنواع السياحة المستدامة

1-السياحة البيئية

تعرف على أنها السياحة المسؤولة عن المناطق الطبيعية والمهمة بيئياً، للتمتع بالطبيعة الموجودة فيها وتهدف السياحة البيئية إلى زيادة الوعي بحماية. دون التأثير عليها، أو على حياة السكان المحليين

البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية في المناطق السياحية، وخلق فرص عمل للسكان المحليين
بمشاريع مستوحاة من الطبيعة

2-السياحة الثقافية:

تعرف على أنها انتقال الأفراد إلى مناطق الجذب الثقافي خارج مكان إقامتهم، بهدف جمع
المعلومات وتلبية احتياجاتهم الثقافية من خلال التجارب الجديدة، وتهتم هذه السياحة
بثقافة دولة معينة، ونمط حياة الناس فيها، وطبيعتها الجغرافية، وتاريخ سكانها، وهندستها
وتهدف السياحة الثقافية إلى .المعمارية، وكل ما يسهم في تشكيل نمط حياة الأفراد فيها
الحفاظ على التراث الثقافي والتقليدي للمجتمعات المحلية وتعزيز تفاعل السياح مع تلك
الثقافات.

3-السياحة المجتمعية

تعتبر السياحة المجتمعية وسيلة للسياحة المستدامة حيث تتيح للمسافرين التواصل الوثيق مع
المجتمعات المحلية، من خلال دعوة السياح إلى المنازل المحلية لأجل تجربة الثقافة والطقوس
المحلية.

وينتشر هذا النوع من السياحة عادة في الأرياف والقرى، إذ تجعل السائح جزءاً من المجتمع، بحيث
يتشارك الأنشطة الحياتية مع السكان المحليين، ويتعرف إلى تقاليدهم وعاداتهم، ويختبر طريقة
الحياة المحلية.

وتركز السياحة المجتمعية على تعزيز مشاركة المجتمع المحلي في صناعة السياحة وتعزيز التنمية المستدامة من خلال توفير فرص عمل وتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المضيفة.

4-السياحة الرياضية أو سياحة المغامرة:

هي السفر من مكان إلى آخر داخل الدولة نفسها أو خارج حدودها لأجل المشاركة ببعض الأنشطة الرياضية، أو الاستمتاع بمشاهدة هذه الأنشطة، مثل بطولات كأس العالم لكرة القدم، ودورات الألعاب الأولمبية، وممارسة رياضة التزلج على الجبال الثلجية، وغير ذلك

وتهدف السياحة الرياضية أو سياحة المغامرة إلى تشجيع السياح على استكشاف المناطق الطبيعية والتفاعل مع البيئة من خلال الأنشطة الرياضية المتنوعة والمغامرات المختلفة مثل التسلق والغوص وركوب الدراجات

